سلوكيات الأطفال في البيئة وعلاقتها بالمسئولية البيئية لديهم دراسة ميدانية على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة القاهرة

صفاء محمود المعداوي[١]– أسماء محمد السرسى[٢]– أمل عبد الفتاح شمس[٣]
١) طالبة دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على سلوكيات التلاميذ فى البيئة وعلاقتها بالمسئولية البيئية لديهم "دراسة ميدانية على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فى محافظة القاهرة. واستخدم الباحثون المنهج الوصفى التحليلى المقارن. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) منهم (١٥٠) من المدارس الحكومية (٧٠) ذكور، و(٨٠) إناث و(١٣٠) من المدارس الدولية منهم (٧٠) ذكور، و(٦٠) إناث بمحافظة القاهرة،. وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عام. وتكونت الأدوات من مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية (إعداد الباحثون)، مقياس المسؤولية البيئية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثون).

وأسفرت الدراسة عن أنه توجد علاقة بين المسؤولية البيئية وسلوكهم نحو البيئية، توجد فروق داله إحصائيا بين(ذكور – وإناث – المدارس الحكومية – المدارس الدولية) فى المسؤولية البيئية وسلوك التلاميذ نحو البيئية لصالح الإناث، وصالح المدارس الدولية.

وأوصت الدراسة الاهتمام بكافة برامج وأنشطة التربية البيئية وأيضا تدريسها كمناهج ومقررات دراسية، واهتمام وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التعلمية بتنمية المسئولية البيئية.

الكلمات المفتاحية: سلوكيات التلاميذ فى البيئة، المسئولية البيئية، مرحلة الطفولة المتأخرة.

المقدمة

يتباين اهتمام الإنسان بالمشاكل التي يواجهها وفقاً لمدي التأثيرات المترتبة علىها. ولقد تنامي مؤخراً اهتمام كافة المجتمعات البشرية بالبيئة حيث أصبح تعريف الكوارث بالنسبة للإنسان لا يقتصر على الكوارث الطبيعية المتمثلة في الزلازل والبراكين والأعاصير وإنما يتضمن مفهوماً شمولياً جديداً يعرف بالكوارث البيئية، وعلىه فقد حظي هذا المفهوم الجديد باهتمام العلماء والدارسين في مختلف المجالات التنظيمية، وفي خضم ذلك تم تبني الكثير من التعلىمات والممارسات الاجتماعية التي تؤكد ضرورة تقنين السلوك تجاه البيئة. ولن يتم ذلك إلا من خلال تربية الإنسان نفسه تربية بيئية سليمة يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته ويقتنع بأهمية المحافظة علىها، ويسلك السلوك المناسب نحوها. (مصطفي رجب، ٢٠٠٣)

ولذلك عقدت المؤتمرات والندوات واللقاءات على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية لمناقشة المشكلات البيئية وتأثيراتها، وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة تربية الإنسان تربية بيئية تمكنه من مواجهة هذه المشكلات والتصدي لها وحماية البيئة وتنمية مواردها. وقد أسفرت تلك المؤتمرات والندوات عن مجموعة من التوصيات هي ضرورة إعداد الإنسان للتفاعل الصحيح مع بيئته بحيث يسعي هذا الإنسان بدافع داخلي منه إلى صيانة هذه البيئة والمحافظة علىها، إتاحة الفرصة لكل فرد لاكتساب المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة لحماية وتحسين البيئة، تشجيع البحوث في مجال التربية البيئية وتطبيق نتائجها في العملية التعلىمية، تضمين المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية المختلفة بمراحل التعلىم العام، دمج القضايا البيئية في شتي العلوم والمواد التي تدرس في التعلىم النظامي، إعداد مقرر دراسي في مجال التربية البيئية يدرسه جميع التلاميذ، إدخال العلوم البيئية والتربية البيئية في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة بما يمكنه من أداء دوره المتميز في العملية التعلىمية ويساعده على تحقيق أهداف التربية البيئية، أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة تبدأ في مرحلة ما قبل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المدرسة وتستمر في جميع مراحل التعلم النظامي وغير النظامي. (عفت مصطفي الطناوي وفوزي عبد السلام الشربيني، ١٩٩٨، ٢٤؛ محمد خليفه عبد الرحمن، ٢٠٠٨)

وهناك العديد من الدراسات التي توضح أهمية السلوك البيئي لدى التلاميذ حيث أشارت دراسة (كريمة طه نور عبد الغني، ٢٠٠٩) إلى أهمية الأنشطة الإثرائية في تنمية السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودراسة (منال براهيم، ومحمد إسماعيل، ٢٠٠٥) غياب السلوك البيئي الرشيد لدى التلاميذ ودراسة (سعاد فهد الحوال، ٢٠١٤) إلى وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين السلوك البيئي الواعي للتلاميذ الكويتيين ودعم التنمية المستدامة وتنشيط الاقتصاد.

وتنمية المسئولية البيئية أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر نتيجة لما تشهده البيئة من مشكلات خطيرة على الإنسان وأن يكون مدرك بها خاصة في مجتمعات العالم النامي الذي نحن منه باعتبار أن الفئة العريضة فيه هم من الشباب سواء المتواجدون في المؤسسات التعلمية أو الذين خارجها، هذه المجتمعات تعانى العديد من المشكلات البيئية من مشكلة التلوث بأنواعه وزيادة في عدد السكان وقلة الموارد وغيرها من المشكلات التي تعانى منها البيئة الأمر الذي يدعو المجتمعات منفردة ومجتمعة في إطار المجتمع الدولي إلى ضرورة بذل جهود كبيرة لتوعية سكانها بخطورة المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة وكيفية الحد منها ووضع الخطط لتوعيتهم.

أشارت بعض الدراسات إلى تدني مستوى المسؤولية البيئية لدى التلاميذ دراسة (أمباركة سالم العماري، ٢٠١٥) دراسة (لحبيب بن عربية، ٢٠١٧) دراسة (نزار عبدالله الفروان، ٢٠٠٦) دراسة (وزارة التربية والتعلم الإمارات، ١٩٩٨) دراسة سترونج (Strong, 1998).

كما أكدت بعض الدراسات على فعالية البرامج المقدمة لتنمية المسؤولية البيئية مثل دراسة (سوزان غالى إلياس جرجس، ٢٠١٦) دراسة (أمل شاكر محمد، ٢٠١٧).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

نشأت علاقة واعية بين الإنسان والبيئة منذ أقدم العصور، فكان الإنسان عبر العصور القديمة واعيا مؤمنا بأن الحفاظ عنى البيئة هو واجب مقدس، وفي العصر الحإلى طرأت متغيرات أحدثتها الثورة العلمية والصناعية من تداخلات وإضافات إلى البيئة التي كان يعيش فيها الإنسان منذ أقدم العصور (أمل شاكر محمد، ٢٠١٧).

مشكلة البحث

انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على ضعف السلوك البيئي والمسؤولية البيئية لدى التلاميذ – خاصة في مراحل التعلم الأساسي – ودعوة العديد من المؤتمرات وتقارير الأمم المتحدة إلى أهمية التعلم البيئي والاهتمام بتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى التلاميذ، إلى جانب مراجعة واقع تدريس المواد الدراسية المختلفة بمرحلة التعلم الابتدائي وعدم الاهتمام بممارسة الأنشطة كجزء أساسي من المنهج المدرسي، لا سيما استخدام طرق التدريس التقليدية في تدريس تلك المواد مع إغفال تنمية السلوك البيئي حتى وإن وجدت بعض القضايا البيئية متضمنة داخل المناهج الدراسية. كما أن التضارب في النتائج دفع الباحثة لعمل هذه الدراسة.

أسئلة البحث

- هل توجد علاقة بين المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وسلوكهم نحو البيئية؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في المسؤولية البيئية لديهم؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في سلوك التلاميذ نحو البيئية؟
- هل توجد فروق بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في المسؤولية البيئية لديهم؟
- هل توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في سلوكهم نحو البيئية؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أهداف البحث

- الكشف العلاقة بين المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وسلوكهم نحو البيئية.
- معرفة تأثير عامل النوع (ذكور وإناث) في المسؤولية البيئية، والسلوك البيئي لدى التلاميذ.
- معرفة تأثير عامل نوع التعلم المدارس (الحكومية – الدولية) في المسؤولية البيئية، والسلوك البيئي لدى التلاميذ.

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- قد تفيد نتائج الدراسة في زيادة الاهتمام بسلوكيات التلاميذ خاصة بمرحلة الطفولة المتأخرة وتدريب القائمين على العمل التربوي في وضع البرامج الإرشادية المناسبة لتنمية السلوك المسئول تجاه البيئة.
- يمكن الاستفادة من مقياسي السلوكيات إلبومية في البيئة ومقياس المسئولية البيئية لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في تبصير المهتمين بمشكلات الطفولة والبيئي.
- اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها تنمية السلوك المسئول تجاه البيئة.

فروض البحث

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وسلوكهم نحو البيئية.
٢. توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في المسؤولية البيئية لدبهم.
٣. توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في سلوك التلاميذ نحو البيئية.
٤. توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٥. توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في سلوكهم نحو البيئية

حدود البحث

الحدود المكانية: يجري البحث على عينة من التلاميذ في المدارس الحكومية والخاصة في التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة وحي السلام بالقاهرة

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨/٢٠١٩

منهج البحث

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وفقا لأهداف الدراسة الحالية وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة (سلوك التلاميذ في البيئة والمسئولية البيئية).

مصطلحات البحث

السلوك البيئي: يعرف إجرائياً بأنه هو التصرفات والأفعال والاستجابات الكلية التي يبديها الطفل تجاه المواقف الحياتية والتي تأثر بها ويوثر في البيئة من حوله بنمط قد يكون سلبيا أو إيجابيا ويقاس بالدرجة التي تحصل علىها التلاميذ في الاختبار المعد لذلك.

المسؤولية البيئية: تعرف إجرائياً بأنها هي درجة وعي طفل مرحلة الطفولة المتأخرة التي تمكنه من القيام بالتصرف والسلوك المناسب نحو البيئة، وهذا السلوك هو محصلة لمعارف ومفاهيم ومهارات امتلكها الطفل فأصبح مشاركا في الحفاظ على البيئة وحمايتها ويقاس بالدرجة التي تحصل علىها التلاميذ في الاختبار المعد لذلك.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

مرحلة الطفولة المتأخرة: تعرف مرحلة الطفولة المتأخرة إجرائيا بأنها تقع بين سن تسع سنوات إلى اثنى عشر سنة في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

تستعرض الدراسة محاوران في الإطار النظري ألا وهي: السلوك البيئي، المسؤولية البيئية، مرحلة الطفولة المتأخرة.

السلوك البيئي: ويعرف (بشرى حامد خليل، ٢٠٠٣) السلوك البيئي بأنه "السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها، كما أن السلوك البيئي محكوم بنتائجه فالمثيرات البعدية قد تضعف السلوك البيئي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي تأثير يذكر، ونستطيع القول أن السلوك البيئي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي.

ويعرف (عدنان النفوس، ٢٠٠٦) السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه آخرين بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ مثل عمليات التفكير وغيرها.

أبعاد السلوك البيئي: أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (سهام درويش أبو عيطة، ١٩٩٧، ص٩٧) أن أبعاد السلوك البيئي تتمثل في الاتي البعد البشري :أن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي البعد المكاني : أن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلا البعد الزماني : أن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثوان معدودة البعد الأخلاقي : أن يعتمد المرشد/المعلم القيم الأخلاقية ففي تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

للتلميذ الذى يتعامل معه. البعد الاجتماعي : أن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقإلد المعمول بها في المجتمع وهو الذى يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر.

أنواع السلوك البيئي: ذكرت (أماني أحمد محمود،١٩٧٨،ص٤٢٤) السلوك الإنساني ينقسم إلى إيجابي وسلوك سلبي وعرفت سلوك إيجابي : وهو ذلك السلوك الذى يهدف إلى تنمية المجتمع من خلال أنماط سلوكية رشيدة تدل على الوعي الإيجابي لدى أفراد هذا المجتمع. وعرفت السلوك سلبي : وهو السلوك الذى يشمل كافة التصرفات والأفعال التي من شأنها تخريب عناصر البيئة وتفاقم مشكلاتها.

المسؤولية البيئية: ويعرف (Babiak & Trendafilova, 2011) المسؤولية البيئية بأنها كل فعل أو تصرف صحيح يقوم به الفرد أو المؤسسة ويؤثر إيجابا على عناصر البيئة ويساهم في حمايتها والحفاظ عليها، ويشير (صباح قاسم خلف، ٢٠١٩) إلى المسؤولية البيئية على أنها عملية سياسية وخطة تهدف إلى زيادة وعي الإنسان للاهتمام بالبيئة مما يؤدي إلى حسن استخدام وتوظيف الموارد البيئية والحفاظ عليها واستثمار البيئة الاستثمار الأمثل من خلال عمل مشروعات خدمة البيئة.

أهمية تنمية المسئولية البيئية: تكمن أهمية تنمية المسئولية البيئية لدى طلبة المدارس الثانوية المهنية في الأمور التالية:

١. الحصول على معلومات أكثر عمقا عن المشكلات والقضايا البيئية.
٢. إدراك الفرد وإحساسه العميق بالمشكلات البيئية ينمي لدىه المسئولية نحو الموارد الطبيعية للبيئة في مجتمعه وترشيد استهلاكه.
٣. نمو المسئولية البيئية عند الأفراد يتيح الفرصة لتحقيق أقصى استفادة من الموارد الطبيعية في البيئة مما يعود على المجتمع بالخير والرخاء.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٤. تنمية المسئولية البيئية من الناحية البيئية والصحية أفضل سبل الوقاية من أخطار تلوث البيئة على صحة الكائنات الحية. (صباح قاسم خلف، ٢٠١٩م، ص٢٥ ,Bonnett 2014)

مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة): ويرى (شفيق فلاح علاونة، ٢٠٠٩) أن السلوك بصفة عامة يصبح أكثر جديه في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة. وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو انسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، إلا أنه من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسية وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو.

يرى كل من (هند عبد الكريم، مصطفى حسين على، ٢٠٠٩) أنها "المرحلة التي يشعر فيها الطفل بتكامل جسده وتميزه أو نقصه وتوحد مع الأب من نفس الجنس واستدخال السلطة الخارجية إلى الأنا الأعلى، ويصبح يتوق إلى تعلم مهارات الكبار من خلال اكتساب مهنة أو التعلم في المدرسة."

ما تتميز به هذه المرحلة: أشار (رأفت بشناق، ٢٠٠١، ص ٩٥ ، فوزي محمد جبل، ٢٠٠١، ٤١٤) أن هذه المرحلة تتميز بما يلي:

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين.
- الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.
- تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية (التطبيع الاجتماعي).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الدراسات السابقة

حظي مجال المحافظة على البيئة باهتمام كثير من الباحثين، الأمر الذي أدى إلى العديد من الدراسات والبحوث النفسية المتعلقة بهذه الفئة، فذهب البعض منهم إلى تناول الوعي البيئي، بينما ذهب البعض الآخر إلى التركيز على اتجاهات التلاميذ نحو البيئة، والقيم البيئية، وقام الباحثون في الدراسة الحالية إلى سلوكيات التلاميذ في البيئة وعلاقتها بالمسئولية البيئية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

دراسة عاطف عدلي (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية عناصر التنوير البيئي لدى معلمات رياض التلاميذ وقياس أثر ذلك على تنمية السلوك البيئي لدى أطفال الروضة، وأسفرت الدراسة عن، وجود فروق دالّ إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدى بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التنوير البيئي، السلوك البيئي عند مستوى (٠,٠١) في اتجاه المجموعة التجريبية.

دراسة (Boeve-de Pauw & Van Petegem, 2013): هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك البيئي وبين القيم البيئية ومدى تاثير المستوى الثقافي والاجتماعي على السلوك البيئي والقيم البيئية، وأسفرت الدراسة عن أن توجد علاقة ارتباطية بين السلوك البيئي والقيم القيم البيئية بمعنى كلما زادت القيم البيئية زاد السلوك البيئي، وان هناك فروق دالة إحصائيا في كل من السلوك البيئي والقيم البيئية تعزو إلى المستوى الاجتماعي والثقافي.

دراسة (Corraliza, Collado & Bethelmy, 2013): هدفت إلى معرفة العلاقة بين معتقدات التلاميذ البيئية والسلوك المؤيد للبيئة، كما هدفت إلى معرفة معتقدات التلاميذ البيئية وفقًا للمتغيرات الاجتماعية والدموغرافية تم استخدام مقياس النماذج البيئية الجديدة (NEP) على نطاق واسع لقياس المواقف البيئية للبالغين تظهر النتائج أنه يمكن وصف وجهات نظر التلاميذ البيئية من خلال بُعد يسمى المركزية البيئية أظهر تحليل التباين أن التلاميذ من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المناطق الريفية يبدون رؤية للعالم أكثر شمولية من تلك الموجودة في المناطق الحضرية. النتائج تشير أيضا إلى الاختلافات بين الجنسين.

دراسة (Collado, Sorrel ,Evans, Corraliza, 2015): أشارت إلى أنه لا يُعرف سوى القليل عن المسار التنموي لاكتساب التلاميذ الصغار للممارسات المؤيدة للبيئة، وأسفرت الدراسة الى أن العمر كان ذو دلالة إحصائية ويرتبط سلبا مع EB التلاميذ . كانت المعتقدات البيئية للأطفال و EAN مرتبطة بشكل إيجابي مع EB .

دراسة أسماء حامد سعد صديق (٢٠١٨): الهدف من الدراسة: كان الهدف من الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الوعي البيئي للطفل وتحمل المسؤولية لدى مرحلة الطفولة المتأخرة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي البيئي للطفل بأبعاده الثلاثة وتحمل المسؤولية بمحاورها الأربعة لدى التلاميذ عينة الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ عينة الدراسة من أبناء الريف وأبناء الحضر في الوعي البيئي للطفل بأبعاده عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتحمل المسؤولية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح أبناء الحضر، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ عينة الدراسة من الذكور والإناث في الوعي البيئي.

من خلال استعراض ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- أشارت أغلب الدراسات إلى توجد علاقة ارتباطية بين السلوك البيئي والقيم القيم البيئية دراسة (Boeve-de Pauw & Van Petegem, 2013) دراسة أركيوري Arcury, (1995) كما أكدت بعض الدراسات على وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي البيئي للطفل وتحمل المسؤولية مثل دراسة (أسماء حامد سعد صديق،٢٠١٨) أشارت بعض الدراسات إلى توجد علاقة ارتباطية بين المعتقدات البيئية للأطفال والسلوك البيئي مثل دراسة (Evans, Corraliza, 2015, Collado, Sorrel)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- أشارت بعض الدراسات الى أنه لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو البيئة والسلوك البيئي المسئول، ، ودراسة كولمير وآخرون (Kuhlemeir & others 1999) حيث أشارت إلى درجة العلاقة بين المعارف البيئية والاتجاهات، والسلوكيات البيئية كانت ضعيفة جداً.

الإجـراءات المنهجية

منهــج الـدراسـة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي المقارن وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحديد العلاقة بين سلوكيات التلاميذ في البيئة وعلاقتها بالمسؤولية البيئية لدى تلاميذ المدارس الحكومية والبيئية.

عينـــة الـدراسـة:

- العينة (الاستطلاعية): تكونت العينة الاستطلاعية من (٧٤) من تلاميذ المرحلة الابتدائية من المدارس الحكومية والمدارس الدولية بمحافظة القاهرة، ما بين (١٢.٩) عام، بمتوسط عمرى قدره (١٠,٥٢٧) عامًا، وانحراف معياري قدره (١,٢٤١).
- عينة نهائية: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٨٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية من بعض المدارس الحكومية وعددهم (١٥٠) تلميذ وتلميذه، منهم (٧٠) ذكور، و (٨٠) إناث. و المدارس الدولية(١٣٠) تلميذ وتلميذه، منهم (٧٠) ذكور، و (٦٠) إناث. بمحافظة القاهرة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩. ١٢) عام، بمتوسط عمرى قدره (١٠,٢٣٦) عامًا، وانحراف معياري قدره (١,٢١٣)،

أدوات الدراسـة: استخدم الباحثون في الدراسة الأدوات التالية:

١. مقياس المسؤولية البيئية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثون):

- وصف المقياس: يتكون المقياس من عدد من العبارات الحياتية التي تظهر المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وذلك بالتركيز على أبعاد المسؤولية البيئية لدىهم ويتكون المقياس من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(٢٤) مفردة تشتمل على أبعاد المسؤولية البيئية لدى التلاميذ، وهي (المعرفة عن البيئة، الاتجاهات نحو ما يهم البيئة، المشاركة في مشكلات البيئة).

- الخصائص السيكو مترية للمقياس: للوصول إلى الخصائص السيكو مترية لمقياس المسؤولية البيئية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة قام الباحثون بتطبيق مفردات المقياس على (٧٤) من التلاميذ يتراوح عمرهم الزمني ما بين (٩- ١٢) عاماً.

أولا: صدق المقياس:

- صدق التحليل العاملي: تشبع أبعاد مقياس المسؤولية البيئية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦٨,٤٢٨)، والجذر الكامن (٢,٠٥٣)
- صدق المحك (الصدق التلازمي): حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس المسؤولية البيئية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثون) ودرجاتهم على مقياس المسئولية البيئية إعداد(سعيد طه، وعبدالله محمد شوقي ١٩٩٦) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٤٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)
- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وألفا كرونباخ : حيث أن معاملات الثبات للمقياس ككل باستخدام طريقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين تتراوح بين (٠,٨٥٤- ٠,٩٧٧)، وطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ (٠,٧٩٣- ٠,٩٨٤) وهي أكبر من (٠,٧) مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء علىه يمكن العمل به.

٢. **مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية (إعداد الباحثون):**

- وصف المقياس: المقياس عبارة عن مجموعة من العبارات الحياتية التي تظهر سلوك التلاميذ نحو البيئية وذلك بالتركيز على أبعاد سلوك التلاميذ نحو البيئية ويتكون المقياس من (٤٨) مفردة تشتمل على أبعاد سلوك التلاميذ نحو البيئية، وهي (السلوكيات الصحية البيئة، السلوكيات الاجتماعية البيئة).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- الخصائص السيكو مترية للمقياس: للوصول إلى الخصائص السيكو مترية لمقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية قام الباحثون بتطبيق مفردات المقياس على (٧٤) من التلاميذ يتراوح عمرهم الزمني ما بين (٩- ١٢) عاماً.
- صدق المقياس:
- صدق التحليل العاملي: تشبع أبعاد مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٩٩,١٧٣)، والجذر الكامن (١,٩٨٣)، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.
- صدق المحك (الصدق التلازمي): تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية (إعداد الباحثون) ودرجاتهم على مقياس سلوك الفرد البيئي إعداد/ خديجة سالم، وحسن محمد الجديدي، ٢٠١٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٩٨) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالى.
- ثبات مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية :
- طريقة إعادة تطبيق الاختبار: حيث كان هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية، تتراوح بين تتراوح بين (٠,٤٣٤- ٠,٧٩٨) وكلها دالة عند (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.
- الثبات مقياس سلوك التلاميذ نحو البيئية عن طريقة معامل الفا- كرونباخ حيث أنَّ معاملات الثبات مرتفعة حيث تتراوح قيمة الفا- كرونباخ (٠,٩٦١- ٠,٨٨٥) وهي أكبر من (٠,٥) مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء علىه يمكن العمل به.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الخطوات الإجرائية:

- القيام بزيارات ميدانية لبعض مدارس الحكومية والدولية، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.
- حساب صدق وثبات أدوات الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- تطبيق مقياس المسئولية البيئية ومقياس السلوك البيئي على العينة الأساسية للدراسة.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.
- مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية: لحساب صدق وثبات مقاييس الدراسة والتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، اختبار (ت) وتحليل التباين وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS

النتائج

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وسلوكهم نحو البيئية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة التلاميذ على مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية واستجاباتهم على مقياس المسؤولية البيئية.

جدول (١): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس سلوك تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة نحو البيئية ومقياس المسؤولية البيئية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة (ن=٢٨٠)

م	المسؤولية البيئية لدى التلاميذ / سلوك التلاميذ نحو البيئية	السلوكيات الصحية البيئة	السلوكيات الاجتماعية البيئة	الدرجة الكلية
١	المعرفة عن البيئة	٠,٨٨٣	٠,٨٧٤	٠,٨٩٩
٢	الاتجاهات نحو ما يهم البيئة	٠,٨٨٠	٠,٨٧٢	٠,٨٩٧
٣	المشاركة فى مشكلات البيئة	٠,٨٨٤	٠,٨٦٩	٠,٨٩٧
٤	الدرجة الكلية	٠,٨٨٥	٠,٨٧٤	٠,٩٠١

يتضح من جدول (١) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا بين بعد الدرجة الكلية المسؤولية البيئية لدى التلاميذ والدرجة الكلية لسلوك التلاميذ نحو البيئية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٠١) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني كلما ارتفع الدرجة الكلية الدرجة الكلية المسؤولية البيئية لدى التلاميذ ارتفع الدرجة الكلية لسلوك التلاميذ نحو البيئية.

نتائج الفرض الثاني: والذي نص على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في المسؤولية البيئية لديهم" تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، وجدول (٢) يوضح النتيجة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٢): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين(الذكور – والإناث) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ

المسؤولية البيئية لدى التلاميذ	الذكور ن = ١٤٠		الإناث ن= ١٤٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
المعرفة عن البيئة	١٣,٧٦٤	٢,٨٤٠	١٦,٠٨٦	٣,١٣١	٦,٤٩٧-	٠,٠١
الاتجاهات نحو ما يهم البيئة	١٣,٧٤٣	٢,٩٢٩	١٦,١٠٧	٣,١٥٢	٦,٥٠١-	٠,٠١
المشاركة في مشكلات البيئة	١٣,٦٥٠	٢,٩٨٧	١٦,١٥٠	٣,٢٠٥	٦,٧٥٢-	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤١,١٥٧	٨,٦٩٧	٤٨,٣٤٣	٩,٤٧٥	٦,٦١١-	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-٦,٦١١) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٦٥٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ يعزى لمتغير النوع لصالح الإناث وشكل (٨) يوضح ذلك.

نتائج الفرض الثالث: والذي نص على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في سلوك التلاميذ نحو البيئية"، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، وجدول (٣) يوضح النتيجة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين(الذكور – والإناث) في سلوك التلاميذ نحو البيئية

المتغيرات	الذكور ن = ١٤٠		الإناث ن= ١٤٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
السلوكيات الصحية البيئة	٤٣,٧٠٧	١٧,٩٣٣	٦٥,٦١٤	٢١,٩١٩	٩,١٥٣-	٠,٠١
السلوكيات الاجتماعية البيئة	٤٢,٦١٤	١٧,٢٣٢	٦٥,٩٤٣	٢٢,٠٢٦	٩,٨٧٠-	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٦,٣٢١	٣٤,٦٢١	١٣١,٥٥٧	٤٢,١٨٣	٩,٨٠٨-	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-٩,٨٠٨) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٦٥٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في سلوك التلاميذ نحو البيئية يعزى لمتغير النوع لصالح الإناث

نتائج الفرض الرابع: والذي نص على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، وجدول (٤) يوضح النتيجة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق تلاميذ بين المدارس (الحكومية – الدولية) فى المسؤولية البيئية لدى التلاميذ

المتغيرات	الحكومية ن = ١٥٠		الدولية ن= ١٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
المعرفة عن البيئة	١٢,٤٤٠	١,٦١٦	١٧,٧٩٢	١,٩٢٤	-٢٥,٣٠٢	٠,٠١
الاتجاهات نحو ما يهم البيئة	١٢,٤٠٠	١,٦٧١	١٧,٨٣٩	١,٩٤٨	-٢٥,١٤٦	٠,٠١
المشاركة في مشكلات البيئة	١٢,٣٣٣	١,٧٦٧	١٧,٨٦٢	١,٩٩١	-٢٤,٦١١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣٧,١٧٣	٤,٩٧١	٥٣,٤٩٢	٥,٨٢٦	-٢٥,٢٩٢	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٥,٢٩٢) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٦٥٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ يعزى لمتغير النوع المدارس لصالح المدارس الدولية وشكل (١٠) يوضح ذلك

نتائج الفرض الخامس:.والذي ينص على أنه "توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في سلوكهم نحو البيئية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين مستقلتين، وجدول (٥) يوضح النتيجة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق تلاميذ بين المدارس (الحكومية – الدولية) فى سلوك التلاميذ نحو البيئية

المتغيرات	الحكومية ن = ١٥٠		الدولية ن= ١٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
السلوكيات الصحية البيئة	٣٨,١٩٣	١١,٧٢٢	٧٣,٦٦٢	١٦,٩٣٥	٢٠,٥٨٦	٠,٠١
السلوكيات الاجتماعية البيئة	٣٨,٣٢٧	١٢,٢٠٥	٧٢,٦٨٥	١٨,١٢٩	١٨,٨١٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٦,٥٢٠	٢٣,٢٧٢	١٤٦,٣٤٦	٣٢,٥٨١	٢٠,٨٢٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٠,٨٢٧) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٦٥٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في سلوك التلاميذ نحو البيئية، يعزى لمتغير نوع المدرسة وشكل (١١) يوضح ذلك.

نتائج البحث

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وسلوكهم نحو البيئية.
٢. توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في المسؤولية البيئية لصالح الإناث.
٣. توجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في سلوك التلاميذ نحو البيئية لصالح الإناث.
٤. توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ لصالح المدارس الدولية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٥. توجد فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في سلوكهم نحو البيئية لصالح المدارس الدولية.

تفسير نتائج الدراسة:

١. يفسر الباحثون وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المسؤولية البيئية لدى التلاميذ وسلوكهم نحو البيئية إلى أن التعامل مع البيئة لا يشمل فقط تأثير البيئة على الإنسان، بل ويشمل أيضا انعكاس سلوكياته على البيئة من حوله، أي التأثير بصورة متبادلة، كما أن البيئة المؤثرة في الإنسان لابد أن تشمل عدة متغيرات تؤخذ في الاعتبار مش الثقافة، الوضع الاجتماعي، الجماعات العرقية، العلاقات الأسرية وأسلوب الحياة، وهذه العوامل التي تمثل البيئة حول الإنسان، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات حيث أشارت إلى توجد علاقة ارتباطية بين السلوك البيئي والقيم القيم البيئية دراسة Boeve-de Pauw (& Van Petegem, 2013) دراسة أركيوري (Arcury, 1995).

٢. يعزو الباحثون وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في المسؤولية البيئية لصالح الإناث إلى إن هذه النتيجة ما هي إلا انعكاسا لطبيعة جنس الإناث، فهي بصفة عامة أكثر عاطفية، وأكثر انفعالية خصت بالأمومة التي تتطلب حنانا وعطفا أكبر من الذكور، وقد أشار المغيصيب (١٩٩٢) إلى الجهود التي بذلها جيفور Giford في عام ٩٨٣) بشأن تحديد طبيعة الاتجاهات نحو البيئة لدى تلاميذ جامعة كولومبيا، حيث وجد فروقا داله إحصائيا بين الجنسين في متغير الاتزان العاطفى، حيث كانت التلاميذ أكثر التزاما وعاطفيا تجاه البيئة من الذكور. كذلك هناك من وجد إن الإناث لدىهن اهتمامات وميول خلقية وعاطفية تجاه الطبيعة والبيئة ومكوناتهما أكثر من الذكور (١٩٩٣ ,Szagun ي ,.Mesenholl)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض من الدراسات الأجنبية مثل Coyle 2004; ,Hsu 2009; , (Sungur ,Tekkaya ,Tuncer,٢٠٠٥ ,Kaplowitz ,.Cakiroglu ,.rtepinar)' وأيضا مع نتائج بعض الدراسات العربية مثل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

(محمود، ١٩٨٩)، (صقار، ٢٠٠٧)، (أسماء حامد سعد صديق، ٢٠١٨) وتختلف نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات مثل دراسة (عبد الحميد سعيد حسن، ٢٠٠٨) حيث أشارت إلى أنه لا توجود فروق بين الذكور والإناث المسؤولية البيئية.

٣. يفسر الباحثون وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين (ذكور وإناث) في سلوك التلاميذ نحو البيئية لصالح الإناث إلى وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الإناث أكثر تعلما واكتسابا للسلوك البيئي الذي يتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته، فالإناث أكثر استعدادا للقيام بالسلوك المطلوب منهن في ضوء ما يعشنه، ونتيجة طبيعة التربية التي يتلقينها في المنزل، والى المهام التي توكل إلهن في الحياة اليومية، "ويلاحظ بأنهن أكثر اهتماما واقتناء للنباتات المنزلية، وكيفية التعامل مع الفضلات وكل ذلك يعد سلوكيات بيئية المنزلية، والمواد المنظفة، ومنها المواد الكيماوية"، إيجابية نحو البيئة، فممارسات الإناث للنشاطات البيئية بأسلوب مميز ومتفهم لعناصر البيئة وأهمية قيمة مجتمعية تمارس يوميا على نحو حضاري المحافظة علىها، تعمل على ترسيخ تلك المفاهيم، وتصبح وإنساني، وتتفق هذه النتيجة نتيجة دراسة الضاهر (٢٠٠٠)، التي أظهرت وجود سلوك بيئي لصالح الإناث. في حين اختلفت مع دراسة هويدي وآخرين (٢٠٠٤)، التي توصلت إلى أن الممارسات البيئية كانت لصالح الذكور، في حين بينت دراسات أخرى ومنها دراسة (أبو العلا، ٢٠٠٥، دوبا، ٢٠٠٥، حسن، ٢٠٠٨) عدم وجود فرق في السلوك البيئي بين الجنسين.

٤. يفسر الباحثون وجود فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في المسؤولية البيئية لدى التلاميذ لصالح المدارس الدولية أن المدرسة تمثل المؤسسة الرئيسية المختصة بشؤون التربية والتعلم ألا أنها ليست الوحيدة، أي توجد هناك مؤسسات أخرى التي تشاطر المدرسة في مهمتها التربوية، ويدل على ضعف دور المدرسة الحكومية في التوعية البيئية. وليس لها تأثير هام في توعية الطلبة في المدارس الحكومة والمسؤول

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الأول والأخير والمباشر هو وزارة التربية والتعلم وعدم الاهتمام بالقضايا والمشاكل البيئية إلا بصورة قليلة جداً. مع انه تعتبر المدرسة بانها المؤسسة التي تقوم بدور هام وأساسي في تنمية المجتمعات البشرية وتطورها فهي التي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها باعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنية للمجتمعات البشرية. وهذا بخلاف المدارس الدولية التي تقدم توعية للطلبة عندهم بشكل مكثف واختيار المناهج التي تقدم دعم لتنمية المسؤولية البيئة، كما أن المعلمين في المدارس البيئة على قدر كافي من الوعي الذي ينعكس على التلاميذ وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عزيزة سالمان سليمان، ٢٠١٤)

٥. يفسر الباحثون فروق داله إحصائيا بين تلاميذ المدارس (الحكومية – الدولية) في سلوكهم نحو البيئية لصالح المدارس الدولية. إلى طبيعة البيئة التعلمية في المدارس الحكومية لأنها تعاني مشكلات بيئية ذات تأثير مباشر في الطلبة، كالزحام في الصف الواحد، نتيجة ازدياد عدد الطلبة على الحد المطلوب، الأمر الذي يسبب مزيدا من الضجيج، ويؤدي إلى ضغط لبعض الطلبة، حيث بعضهم مع بعض من جهة، أو مع تظهر هنا الفروق الفردية في عملية التفاعل الاجتماعي مع الطلبة، البيئة التعلمية، بما تشمله من أطر تعليمية أو إدارية، أو منهاج من جهة ثانية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض من مثل (Sungur ,Tekkaya ,Tuncer,٢٠٠٥ ,Kaplowitz, 2009; ,Hsu 2004; Coyle ,Cakiroglu., ,rtepinar.).

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثون بضرورة:

- ضرورة تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى تلاميذ جميع المراحل التعلمية من خلال الاهتمام بكافة برامج وأنشطة التربية البيئية وأيضا تدريسها كمناهج ومقررات دراسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- زيادة الاهتمام بإعداد دراسات تربوية ونفسية ي مجال التربية البيئية وما يتعلق بها من اتجاهات ومكونات أخرى وعلاقتها مع متغيرات أخرى وذلك على عينة أكبر وأشمل من الدراسة الحالية.
- اهتمام وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التعلمية بتنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة من خلال البرامج المعدة لذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى عمل برنامج إرشادي توعى للثقافة البيئية، والاتجاه الإيجابي نحو البيئة لدى تلاميذ المدارس بالمراحل التعليمية.

المراجع

أسماء حامد سعد صديق (٢٠١٨): الوعي البيئي للطفل وعلاقته بتحمل المسؤولية في مرحلة الطفولة المتأخرة. (رسالة ماجستير)، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي، إدارة المنزل والمؤسسات.

أماني محمد مسلم الحصان (٢٠٠٣): فعالية استراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطئ وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. (رسالة الماجستير)، كلية التربية للبنات، الرياض.

أمباركة سالم العماري (٢٠١٥): مدى إدراك طلبة قسم المحاسبة في فصل التخرج لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية والبيئية: دراسة إستكشافية بكلية الإقتصاد جامعة سرت مجلة جامعة سرت العلمية – العلوم الانسانية: جامعة سرت – مركز البحوث والاستشارات، ٥(١)، ١٩٧– ٢٢٤.

أمل شاكر محمد عوض (٢٠١٧): أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على توظيف المشاريع في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية . المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ٤١(٢)، ١– ٢٩.

بشرى حامد خليل (٢٠٠٣): نموذج مقترح لمحددات سلوك المستهلك الواعي بيئيا، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٨) موقع وزارة البيئة والحياة.

رأفت بشناق (٢٠٠١): سيكولوجيا الأطفال, بيروت, دار النفائس.

سعاد فهد الحوال (٢٠١٤): دور السلوك البيئي الواعي للطلاب الكويتيين في دعم التنمية المستدامة و تنشيط الاقتصاد الأخضر: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الكويت .فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، ج٨٨، ٤٣٩– ٤٧٣.

سهام درويش أبو عيطه (١٩٩٧): مبادئ الإرشاد النفسي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

سوزان غالى إلياس جرجس (٢٠١٦): تنمية المسئولية البيئية نحو السياحة البيئية باستخدام مسرح الطفل بمحافظة الأقصر. (رسالة ماجستير) جامعة عين شمس، معهد البيئة، العلوم التربوية والإعلام البيئي.

سيد أحمد عثمان (١٩٨٦): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية. مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.

شفيق فلاح علاونة (٢٠٠٩): سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد. القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

صباح قاسم خلف (٢٠١٩): اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو البيئة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع. ١١٩٩،٤٣–١٢١٤.

عاطف عدلي فهمي (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح لتنمية عناصر التنوير البيئي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بتنمية السلوك البيئي لدى أطفال هذه الرياض، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٣٠، فبراير.

عدنان أحمد النفوس (٢٠٠٦): أساليب تعديل السلوك الإنساني، فلسطين.

عزيزة سالمان سليمان (٢٠١٤): العوامل المؤثرة على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير)، معهد البحوث والدراسات البيئية جامعة عين شمس.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

عفت مصطفي الطناوي وفوزي الشربيني (١٩٩٨): فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية بأسلوب التعلم، الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية، مجلة التربية العلمية، المجلد الأول، العدد الثاني، ٢١– ٧٨ .

فوزي محمد جبل (٢٠٠١): علم النفس العام. الازاريطة : المكتب الجامعي الحديث.

كريمة طه نور عبد الغني (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: جامعة عين شمس، كلية التربية،(٢٢) ١٢٢– ١٠٢.

لحبيب بن عربية (٢٠١٧): مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي: دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعلم الثانوي. مجلة التنمية البشرية. ع. ٨، نوفمبر .ص ص. ١١٥–١٣٦.

محمد خليفه عبد الرحمن (٢٠٠٨): فاعلية برنامج العرض لتنمية المفاهيم البيئي والتفكير الابتكاري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نحو المحافظة على البيئة، مجلة الدراسات الاجتماعية، عدد ١٧/ أكتوبر .

مصطفي محمد رجب (٢٠٠٣): مفهوم التربية البيئية وأهميتها، مجلة الطفولة العربية، الكويت، العدد ١٤– مارس.

منال إبراهيم ومحمد إسماعيل (٢٠٠٥): مدى توفر السلوك البيئي الرشيد عند الأطفال: دراسة تقويمية على أطفال الروضة في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، مج ,27ع ١١، 92 – 69

نزار عبد الله الفروان (٢٠٠٦): الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه البحرين. دراسة ميدانية. البحرين . مجلة العلوم التربوية والنفسية .جامعة البحرين، ٨ (٢) ٣٠–٦٦.

هند عبد الكريم، مصطفى حسين على (٢٠٠٩): مناهج البحث في علم نفس النمو: سيكولوجية الطفولة، العوامل المؤثرة في مراحل النمو. القاهرة: جوبيتر للخدمات الأكاديمية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

Arcury, Thomas A. (1995): Environmental Attitude & Environmental Knowledge, Human Organization, 49, 4.

Babiak, K. & Trendafilova, S. (2011): CSR and environmental responsibility: motives and pressures to adopt green management practices. Corporate social responsibility and environmental management, 18(1), 11-24.

Boeve-de Pauw, J. & Van Petegem, P. (2013): A cross-cultural study of environmental values and their effect on the environmental behavior of children. Environment and Behavior, 45(5), 551-583.

Bonnett, M. (2014): Moral Education and Environmental Concern. New York: Routledge.

Collado, S. & Corraliza, J. A. (2015): Children's restorative experiences and self-reported environmental behaviors. Environment and Behavior, 47(1), 38-56.

Collado, S.; Evans, G. W.; Corraliza J. A. & Sorrel, M. A. (2015): The role played by age on children's pro-ecological behaviors: An exploratory analysis. Journal of Environmental Psychology, 44, 85-94.

Corraliza, J. A.; Collado, S. & Bethelmy, L. (2013): Spanish version of the New Ecological Paradigm Scale for children. The Spanish journal of psychology, 16.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

BEHAVIORS OF CHILDREN IN THE ENVIRONMENT AND THEIR RELATION TO THEIR ENVIRONMENTAL RESPONSIBILITY A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF LATE CHILDHOOD CHILDREN IN CAIRO GOVERNORATE

Safa M. Al-Maadawy[(1)]; Asma M. Al-Sarsi[(2)] and Amal A. Shams[(3)]
1) Post graduate student at Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University 3) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

The current study aimed at identifying students' behaviors in the environment and their relationship to environmental responsibility. They had a "field study on a sample of late childhood children in Cairo Governorate, and the researchers used the comparative descriptive analytical approach. The study sample consisted of (280) of them (150) from government schools (70) Males, (80) females and (130) from international schools, including (70) males and (60) females in Cairo Governorate. Their ages ranged between (9-12) years, and the tools consisted of a measure of the behavior of late childhood pupils towards Environmental (prepared by researchers), measure of environmental responsibility for late childhood pupils (prepared by the researchers).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

The study revealed that there is a relationship between environmental responsibility and their behavior towards the environment. Attention to all environmental education programs and activities, as well as teaching them as curricula and curricula, attention of the various media and educational institutions in developing environmental responsibility.
Keywords: pupils' behavior in the environment, environmental responsibility, late childhood.